المصـــــدر : الرياض - ملحق خاص
التـــاريخ : 05-03-2008
الصفحـات : 4
العـــدد : 0
المسلسل : 7

تكريم التويجري المواطن في مهرجان الوطن عام ١٤٢٩

المصـــــدر : الرياض - ملحق خاص
التـــاريخ : 05-03-2008
الصفحـات : 4
العـــدد : 0
المسلسل : 7

صفة المواطنة في شخصية عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري جلية واضحة وهي جانب واحد من الجوانب المضيئة في شخصية هذا الإنسان الذي كان حاضراً في ذهن الوطن كما كان الوطن حاضراً في شخصيته. كان عليه شأبيب رحمة الله متلمساً متجولاً من الحياة غرف ثقافته وفكره وعلمه. والتحق بالمدرسة الكتاتيبية في بداية عمره ومن بعدها انطلق في ميسرة تاريخية فذة. خدم الوطن منذ الارهاصات الاولى لحياته وحتى وافاه الاجل المحتوم في مساء السبت ١٤٢٨/٥/٢٣هـ الموافق ٢٠٠٧/٦/٩م.

لاشك انه كتب عنه الكثير من الاسفار مقالات وكتب وأجريت معه العديد من المقابلات والحوارات في مختلف وسائل الاعلام المحلية والعالمية ولكن رغم ذلك يبقى التويجري فريداً فسيرته مليئة بالدرر الكامنة التي تحي الكاتب من الالمام بها. مسيرة عطرة، فقد كان من رجالات الدولة الاوائل الذين احبوا هذا الوطن العزيز فأحبهم وبادلوا اهله الود فبادلهم وداً اكثر.

لم تعرف نفسه الاستعلاء والكبر رغم المناصب الرفيعة التي شغلها والصيت الاجتماعي الذي بلغه فقد ملأ الدنيا وشغل الناس. له ذكريات مع الكل وجميع من يقابله او يلقاه او يزوره يشعر بأن له حظوة عند هذا الرجل وان أبا عبدالمحسن يعرفه تمام المعرفة يسأل عن الاسم ويربطه بمواقف له مع الآباء والاجداد فتشعر بالارتياح في حديثه كان صادقاً صدوقاً احبه الملك المؤسس وورث هذا الحب الى ابنائه البررة الملوك الخمسة الذين عاصرهم من بعده وكان الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - يثق فيه وهو اهل للثقة، حيث وجد ان الوطنية بأجمل وابهى حللها تتجلى في شخصية التويجري، فقد كان ذا مخزون فكري وثقافي لا يضاهى حيث كان يقرأ لفطاحلة الفكر في العالم بغض النظر عن انتماءاتهم الفكرية والفلسفية، فقد تعلم من الحياة ومن الناس ومن التاريخ واحداثه وصفه الكثير بأنه يكن لمليكه

د. عبدالمحسن بن سعد القنيبي *

الحب والتقدير اما فؤاد مطر ذلك المثقف الكبير فقد خصص سفراً كاملاً عن التويجري وعلاقاته. ولهذا نستطيع ان نقول دونما شك ان مشاركاته في برامج التنمية والتطوير في وطننا الغالي تعد بصمات مشرقة ومضيئة للاجيال القادمة.

المطلع عن كثب والعارف ببواطن الامور يدرك ضخامة الاعمال الثقافية وغيرها التي بناها وخلفها للوطن، فقد نقش في الذاكرة وحفر في الفكر وانجز افكارا تميزت بالعمق والخبرة لأنها جاءت في سنين النضج والخبرات المتراكمة ومن اشهر تلك المنجزات كتابه لسراة الليل هتف الصباح ومؤلفه عند الصباح حمد القوم السرى وغيرها كثير.

شارك في البناء الثقافي لتظاهرات الجنادرية منذ ان كانت فكرة الى ما وصلت اليه اليوم من مكانة رفيعة يقصدها الناس من جميع ارجاء المعمورة يتطلعون فيها على الثقافة العولماتية الحقيقية لهذا الوطن المعطاء ويشاركون بفعالياتها المتعددة من محاضرات وندوات. تراث ليس له نظير في العالم.

وفي فعاليات الجنادرية نعيش حدثاً ثقافياً يظهر ما يكنه الوطن وابنائه لهذه الشخصية الثقافية الفريدة، فمهرجان الجنادرية يلبس حلة تعد من اجمل الحلل بلا منازع فتخصيص الشخصية الثقافية لجنادرية ١٤٢٩هـ لمعالي الشيخ التويجري الذي ولد وطنياً وعاش وطنياً ومات وطنياً هو من باب الوفاء في اصدق معانيه وقد احسن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ايده الله صنعا عندما تبنى فكرة تكريم معالي الشيخ عبدالعزيز ابن عبدالمحسن التويجري بعد وفاته مثلما كان مكرما لديه في حياته فاستحق هذا التكريم في مهرجان الوطن وهنيئا لوطن انجب رجالا صنعوا تاريخا سيبقى بإذن الله ما بقيت هذه الحياة.

وبالله التوفيق.

* استاذ الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية المشارك كلية التربية - جامعة الملك سعود